



المحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول ﷺ الكريم

انتشرت في الآونة الأخيرة قنوات فضائية تنصيرية كقناة الملكوت وغيرها الكثير. ويستغرب المتلقي المسلم انتشار مثل هذه القنوات الموجهة إلى المسلمين ولها مكاتب في بلاد المسلمين كلبان ومصر، وكما إنتشر مؤخرا إستضافة قساوسة في برامج قناة دريم المصرية لمناقشتهم في ظواهر يعتبرها المنصرون في صميم عقيدتهم الفاسدة المضاللة وقد روج لها الإلهام المصري بكل بساطة من خلال إعطاء منبر لهؤلاء القساوسة. والمعلوم أن الدين المسيحي اليوم قد حرفة الناس تحريف مضلل واصبحوا يدعون إلى عقيدة الثلاث قائلين بأن سيدنا عيسى عليه السلام هو المسيح عليه السلام هو ابن الله تعالى. فما يبشر به هؤلاء هو شرك ليس إله.

وهذه القنوات تشن هجوما حاقدا في برامجها على الإسلام فكان لذلك نتيجة أن ترفع من مستوى الأفكار التنصيرية، بالمطعن وبالتشكيك في الأفكار الإسلامية مما يجعل ضعاف النفوس في خطر كبير مما يبثون بالذات في هذه الآونة التي تعاني فيها الأمة الإسلامية من انحطاط فكري وإبتعاد عن الأحكام الشرعية وجهل بالعقيدة الإسلامية بسبب غياب دولتهم دولة الخلافة الراشدة، التي يحكم فيها الخليفة الواحد بما أنزل الله تعالى، فيكون الإسلام حي متحرك بها.

وهذه القنوات المليئة بالكاذيب والافتراءات على الإسلام وعلى المسيحية نفسها تنال من سيدنا عيسى عليه السلام فتلصق به تهم هو منها بريء، وكما تنال من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فتتشر عن زواجه بالسيدة عائشة رضی الله عنها وهي صغيرة وتحاكمه على ذلك وتظهره بأنه ظالم لها بل وتبث كلاما عنه، صلى الله عليه وسلم، يأبى القلم أن يكرره هنا. فهي تملأ المساعات بالهجوم على الأحكام الشرعية كالحجاب وقتل المرتد والمتناول الصريح على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، رضوان الله عليهم أجمعين.

و كما تنقل وتروج للشعائر الكنسية المضاللة إلى أبعد الحدود. وغالبا ما يكون ضيف هذه البرامج الخطيرة مرتد عن الإسلام أو ممثل يُمثل على المشاهدين إنه مرتد عن الإسلام أو مرتدة ويتحدث عن أن الإسلام دين إرهابي وظالم لأنه يجبر الناس على القيام بأعمال لا يريدونها، يفرض عليهم الحجاب والطاعة ويهين المرأة المسلمة بحكم التعدد، فيسهب هذا &quot;الممثل" في سرد قصته الغير مترابطة التي لا يقبلها عقل! فيقول أنه لم يكن مرتاحا أو مطمئنا له فوجد المخرج في إهتناق أفكار النصارى التي يسمونها كذبا بالدين المسيحي فيخلطون عند المتلقي بين التنصير وبين الدين المسيحي، ويخلطون بين الحقائق فيدسون الخبيث في الطيب حتى لا يعلم المتلقي الحق من الباطل فمثلا يظهر أن هم المسلمين هو النيل منهم ومن دينهم وأن عليهم أن يتوحدوا لمجابهة الظلم والفساد وهم يقصدون بذلك الإسلام ودولته الإسلامية التي يشهد لها التاريخ بكل عزة ومجد للبشرية أجمعين، وهم يظهر أن الإسلام سبب ظلم المسيحية وهم يستخدمون هذا المصطلح لتعمية المتلقي مسلم أو غير مسلم عن الحقائق. فالمسيحية التي يقصدون هي تحريفهم المضال للمسيحية الأصلية فهم اليوم منصرون ونصارى وليس مسيحيون. وإن أغلب

المسيحيون يعلمون جيداً أن الإسلام هو الدين الحق، ولكن النصارى يحملون حقداً دفيناً على هذا الدين العظيم ويتربصون ذلك من خلال الهجمات الشرسة على الإسلام، هجمات تذكرنا بالحروب الصليبية القديمة والمجددة على الإسلام والمسلمين.

وهذا القبح البغيض لطالما كان موجوداً في بلاد المسلمين في شكل الكنائس والمدارس والمراكز الثقافية والجمعيات الخيرية والمنظمات الدولية، كمنظمة SOS ومنظمة أطباء بلا حدود ومنظمة الهلال الأحمر، بل هو موجود كسياسة دولية كما رأينا في حرب بوش المجرم على أهلنا في العراق، وكما نرى في دارفور وفي جنوب السودان عمل الأمم المتحدة يقوم به قساوسة منصرين وليس ببعيد عنا حادثة خطف الفرنسيون لأطفال المسلمين من دارفور ومحاولة الفرار بهم إلى فرنسا. فكيف تناولت وسائل الإعلام هذه القضية؟ مرت بها مروراً سريعاً وأظهرت المعتدين وهم قد "إعتذروا"؛ عما إقتربوا! فهم ينتشرون إنتشاراً قوياً في عدة بلاد من بلاد المسلمين. فالتنصير حرباً شعواء ضروس ضد الإسلام والمسلمين، تملأ الناس حقداً وتضلهم عن الطريق الصحيح بأفكارهم المضاللة الخبيثة.

ولما يغيب عنا جميعاً أنه ومن خلال تطبيق قوانين الكفر في بلاد المسلمين، وتحت مسميات ومصطلحات دخيلة غريبة، كمؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، وجدت هذه المؤسسات لها طريقاً إلى بلادنا فنرى ذلك بأمر أعيننا. وصادر وجود هذه المؤسسات في بلادنا قانونياً، وتحت ذريعة محاربة الفقر ومساعدة المحتاجين، والإغاثة الطبية للمرضى والمعاقين، ومحاربة الأمية ورفع مستوى التعليم والتحصيل العلمي، ونشر ثقافة السلام واللاعنف، ونشر الديمقراطية والحريات، وحوار الأديان والحضارات، وحقوق الطفل والمرأة، غزت هذه المؤسسات بلادنا، وقد اتخذوا لهذه المؤسسات الأجنبية أسماء ومسميات براقة ملفتة، ودعوا لها بألفاظ مرغبة محببة، وعبارات رقيقة جميلة، فقاموا ببناء المدارس... وأقاموا جمعيات حقوق الإنسان... ونشروا المشاريع الإقتصادية الكبيرة والصغيرة... وأقاموا بعض المصارف والبنوك ومؤسسات الإقراض والشركات، وأقاموا مراكز حقوق الطفل وإسعاد الطفولة، وجمعيات حقوق المرأة، ومراكز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، ورابطة الشباب الدولية، وأكاديميات الفنون... والمسارح والمعاهد الفنية والفرق الموسيقية... والجامعات والكليات... وجمعيات التبادل الثقافي والتراثي... وجمعيات مساعدة المزارعين... وبعض المستشفيات والمؤسسات التبشيرية... وغير ذلك كثير. وكان للإعلام دور كبير في الترويج لهذه المؤسسات وما تقوم به فلا تفوت القنوات الفضائية ولما الإذاعات أو مواقع الإنترنت فرصة وإلماً تروج لهذه المؤسسات العميلة الخائنة، بدلاً عن فضحها وكشف خبيثتها للمسلمين في برامج حية لتوعيتهم بما يدور من حولهم وتحذيرهم منها.

وقد نشرت وسائل الإعلام كالجزيرة والبي بي سي العربية أفكارهم الخطرة بتشجيع ما يروجون له من الرذيلة من خلال فكرة خبيثة كفكرة مضار الزواج المبكر، وفكرة كثرة الإنجاب تورث الفقر والأمية وحرية المرأة. وهذه الأمور تعقد لها الكثير من المحاضرات والندوات وورشات العمل حيث يعلن عنها في وسائل الإعلام المحلية، ومن خلال المسرحيات والمخيمات والرحلات ينشرون فكرة الإختلاط بين الجنسين عند الطلبة... وبطريقة خبيثة أيضاً... ينشرون فكرة الديمقراطية... ويساعدتهم في ذلك مرة أخرى الإعلام بتلميع هذه الأفكار والمفاهيم الخطرة وجعلها من المسلمات بها ويعرضها على أنها صحيحة وعصرية، وكما روج وشجع على تقليد حياة الغرب الكافر ولمعها وعتم على عوارها وفشلها في إحترام الإنسان، وبالذات المرأة الغربية التي باتت مجرد دميمة مستهلكة لجمالها وليست لعقلها.

ومن المعلومات المهمة والمخطرة التي تكشف هذه المؤامرات التي تُحاك ضد الإسلام أنه قد شهدت العقود الأخيرة من القرن السابق (القرن العشرين)... تطوراً كبيراً في نشاط وأعداد هذه المؤسسات... فقد ارتفع عدد ها في الوطن العربي منذ منتصف الستينات وحتى بداية التسعينات... من 20 ألف مؤسسة إلى 70 ألف مؤسسة. وفي مصر وحدها مثلاً يوجد 17 ألف جمعية أهلية - وفقاً للإحصائيات لعام 1998- ونظرة بسيطة جداً على أعداد هذه المؤسسات في بلاد المسلمين: (مركز أمان)- المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة) وموقع دليل السلطان للمؤسسات والجمعيات السلطان.

• في فلسطين ما يزيد عن ألفين وخمسمائة.

• في الأردن ما يزيد عن ألفين.

• في اليمن ما يزيد عن خمسة آلاف.

• في البحرين لغاية 2004.....(337مؤسسة وجمعية)، صفحة الشبكة العربية لذوي الإحتياجات الخاصة).

• في تونس 8500 مؤسسة... حسب صحيفة سبتمبر نت الإلكترونية اليمنية.

فلماذا لا نرى هذه الحقائق تنشر في البرامج الحية لتنبية المسلمين لهذا الإرهاب المخاطر؟ فما معنى أن تنتشر مثل هذه المؤسسات التبشيرية في بلاد المسلمين ويقف الإعلام صامتاً ولما يكشف للناس أهدافها الخبيثة؟

فهذه بعض الحقائق التي لا نسمع عنها على قناة الجزيرة مثلاً في برنامج الشريعة والحياة للشيخ القرضاوي، و لا نرى لها ذكراً على

قناة المي بي سي العربية التي طارت فرحاً بالمرتد مصعب وجعلت تروج لإرتداده على قناتها وعلى موقعها ، بينما تتغاضل عمداً عن أنه مقابل كل مرتد عن الإسلام هناك 80 من النصارى يعتنقون الإسلام ، وتجاهلت تماماً إزدياد وإرتفاع أعداد من أسلموا من البريطانيين والأمريكان في كل يوم .

فأين المهنية والموضوعية ؟ بل أين تعددية الآراء التي يتشددون كذباً وإفترافاً بها ؟

فكلاهما يدعي الحيادية والموضوعية وتجاهلتهما يروجان لكل العقائد المضالمة وينقلون للمرتدين بحجة حرية العقيدة ويهاجمون الإسلام وعقيدته هجوماً مبطناً وعلنياً ، ناسين ومتغاضلين وقتها حرية العقيدة!

فعلياً نلاحظ إنتشار هذا المد الجبار للتنصير في وسائل الإعلام بشتى الأساليب! ... فمن المسؤول ؟ من المسؤول عن تخاذل الإعلام عن نصرته الله جل وعلا ورسوله الكريم ؟ بل ولترويح لأعداء الدين ؟

وإن كنا نعلم تماماً الواقع الفاسق للأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين وعدم حكمهم بما أنزل الله تعالى لن نستغرب تخاذل هذا الإعلام عن الزود عن الإسلام وعن قضايا المسلمين.

فالمتتبع لوسائل الإعلام تجدها تضخم مفهوم الرأي الأخر والحوار بين الأديان وتظهر الإسلام كدين تسامح ، وتجده يعتم على الفضائح التي يرتكبها الجيش الأمريكي في العراق وأفغانستان ولما ينشر بكثرة مقولات المساسة الغربيون التي تتوعد المسلمين بالحروب الصليبية الدموية المهيمنة ، والتي يعلم عنها المتلقي جيداً ويتابع الجرائم الفظيعة في كل بلد حل فيه الجيش الأمريكي بحجة الديموقراطية وتحرير الشعوب وما هي إلا تغطية للأهداف التنصيرية وتنصير المسلمين هناك. وبينما تعتم وسائل الإعلام العربية على أكبر فضيحة للقساوسة الما وهي فضيحة التحرش الجنسي بالأطفال ، وتطلق العنان لمهاجمة الإسلام في برامجها ، فهذا كله يدل على تواطؤ الإعلام مع الأنظمة الفاجرة التي لا تحكم بما أنزل الله تعالى .

فمن المسؤول ؟

لا شك أن المتلقي المسلم الآن أكثر صحوة من ذي قبل ويعي تماماً أن وسائل الإعلام ما هي إلا أداة تخدم مصالح هؤلاء المنصرين لصالح الحكومات المتهالكة العميلة فيجب تلقي الأخبار بعين الناقد وتحري الحقيقة بالرجوع إلى العقيدة الإسلامية فقط فهي التي توجه المسلم إلى الطريق الصحيح كما يجب العمل على إقامة دولة الخلافة الراشدة من جديد فهي وحدها القادرة على إبادة هذه الأنظمة السقيمة وتوحيد الأمة الإسلامية تحت راية الإسلام وهي الوحيدة القادرة على نبذ الإعلام الفاسق المكاذب فلن يتجرأ أي إنسان بعدها أبداً على النيل من هذا الدين العظيم.

روابط ذات صلة :

[حملات التنصير المشرسة في بلاد المسلمين : من المسؤول ؟](#)

في الموضوع التالي تجد حقائق مغيبة عن :

[الغزو والتنصير ضد الإسلام والمسلمين](#)

[الرهبات بشاركن في اغتصاب الأطفال بالكنائس](#)

[أكبر فضيحة على مر التاريخ](#)

□

وفيما يلي تقرير بثته قناة ألمانية تنتقد فيه الحملة الصليبية الأمريكية على الإسلام في العراق.

<http://www.youtube.com/watch?v=c5dt-WREldg>

فمن هو المسؤول عن حملات التنصير في بلاد المسلمين وما هو المحل لهذه المهازلة؟  
وماذا فعل النظام الحاكم في العراق وضي غيرها ؟ ليمنع هذه الحملات؟  
و ما هو موقف الإعلام إتجاه هذه الحملات ؟ وكيف يتناولها الإعلام العربي؟

الجواب على هذه التساؤلات معروف، فهو إما الدعم للمؤسسات التبشيرية وإما الصمت عنها وعدم ردها من قبل الحكومات في أحسن الأحوال.

أما بالنسبة للإعلام فقد غيب دوره في التنبيه من خطر التبشير والمبشرين ولم يقوم بكشف حقيقتهم للأمة بل ولا ذكر لهذا الأمر عنده.



صورة لأحد الحملات التبشيرية في الجزائر

واليك نص لمحاضرة ألقاها الأستاذ في بلاد المسلمين تظهر كم هذا الأمر جد خطير ولما بد من تسليط الضوء عليه.

عنوان المحاضرة: خطر المؤسسات الأجنبية في بلاد المسلمين

أَفْتِجْ مَحَاضِرَتِي بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى... (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَاسِي نُفِقُونَ هَا ثُمَّ تَكُونُ  
عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يَغْلِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يَحْشَرُونَ (36) (الأنفال).

أيها الحضور الكريم:

إن الأمة الإسلامية تعيش فترة عصيبة... لعلها غير مسبوقه في تاريخها الطويل... فحرب الكفار الشرقيين والغربيين على الإسلام والمسلمين... حرب شرسة ضروس لا تهدأ... وتأخذ أشكالاً ووجوهاً وأساليباً مختلفة ومتعددة... غاية في الحقد والمكر والخبث والدهاء... يجمعها جميعها أمر واحد... وهو القيام بكل ما من شأنه... أن يبعد المسلمين عن الإسلام... والإسلام عن التطبيق في واقع الحياة... وإتباع نظمهم وثقافتهم وطريقة عيشتهم... فالمكيد عظيم... والحرب شديدة... والمؤامرة ضخمة... والوسائل عديدة ومتنوعة... ولم تقتصر هذه الحملة المسعورة على تشويه صورة الإسلام وهدم خلافته... والمطعن في عقيدته وأحكامه... وتصويره بأنه دين رجعي إرهابي متطرف... قد عفا عليه الزمن... بل تشتمل هذه الحرب... على كل ما يمكن أن يعيد الإسلام إلى قيادة العالم من جديد... فالخوف عندهم دائم من الإسلام... لذلك كان كيدهم ومكرهم للإسلام والمسلمين لا يفتر... لئلا يُسحب البساط من تحت أرجلهم... إذا عادت للمسلمين كرتهم... إن هؤلاء الكفار في حربهم المسعورة هذه... يسعون لغاية واحدة أصيلة... هي إستئصال الإسلام... والقضاء عليه مبنياً ومعنى... شكلاً ومضموناً... تاريخاً ومستقبلاً.

أيها الحضور الكريم:

وإن من أخطر أشكال ووجوه وأساليب هذه الحرب المشرسة على الإسلام والمسلمين... ما يقوم به أعداء الإسلام... اليهود والنصارى وحلفاؤهم... من حرب خبيثة مكررة... لا تقل خطراً وشدّة عن الحرب العسكرية... بل هي أخطر وأشد فتكاً منها... تتمثل في وجود أعداد كبيرة من المؤسسات الأجنبية... التي تعمل في بلاد الإسلام وبين المسلمين... والتي تتبع في إدارتها وعملها لدول الكفر... بشكل مباشر أو غير مباشر... وينفق عليها الأموال الطائلة... ويجيش لها الجيوش من السياسيين والمفكرين الكافرين المحاقدين... فهي حرب ثقافية بالدرجة الأولى... تشمل النواحي السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية وغيرها... وإنها حرب خطرناك كبير شديد... وتأثيرها عظيم بعيد... تعمل على تفرغ المسلم من كل شيء... من عقيدته وقيمه وأخلاقه ومثله... من تاريخه وماضيه... من ثروته وطاقته... من صموده وجهاده... من إنتمائه والتزامه... حرب تسمم وتلوث العقول... وتهدم وتخرب المفاهيم... كيف لنا... والمهدف الرئيسي هو حرب الإسلام والمسلمين... وإبعاد المسلمين عن دينهم وتشكيكهم فيه... وطرح الأسئلة عنه بشكل تشكيكي... ثم إن بعض هذه المؤسسات... تعتبر أوكار تجسس ومخابرات... وهي قاعدة رصد متقدمة للكفار في بلاد المسلمين... وكثير من هذه المؤسسات لها علاقات بالتنصير... وتنشر النصرانية بين المسلمين... كذلك تعمل على إدخال أفكار الكفر كالديموقراطية والقومية والوطنية... والمترويح للاختلاط والزديلة... وتدعو لتحرير المرأة وأضرار الزواج المبكر... وأضرار كثرة الإنجاب... ونشر الحريات... وإزالة الحواجز بين الجنسين... والتعددية... وحقوق الطفل والإنسان... ولما نسى أنها تعمل على إحباط وإجهاض كل عمل يفيد وينهض الأمة الإسلامية... حتى تبقى الأمة الإسلامية وبلاد المسلمين تبعاً للكفار.

قال تعالى... (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ (98) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ آمَنَ تَبِعُونَهُ أَوْ جَاءَ وَأَنْتُمْ شَاهِدُونَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (99) آل عمران).

لقد اتخذ هؤلاء الكفار خطة استراتيجية خبيثة جدا ( بأن يتخذوا لهدمهم رسولا منا ) بمعنى أن يقطع الشجرة أحد أعضائها). وإنه لمن المؤسف حقا... أن وجدت لدى بعض أبناء جلدتنا... قابلية مدهشة لهذا التآمر... وانصياع له... ودخول في دائرته... وتنفيذ لضحوا... لدرجة سوخ فيها هذا النفر من أبنائنا المؤمنة... وبرأ المتآمرين... وطلب من الأمة أن تقبل بما يقول هؤلاء... وإلا فإن الطوفان سيبتلعها... والظلام سيكون مستقرا لها.

أيها الحضور الكريم:

وبسبب ضعف فهم الإسلام عند المسلمين... وضعف الدولة الإسلامية العثمانية في أواخر عهدها... حتى سميت بالرجل المريض... ثم بالمغاء وهدم الخلافة الإسلامية... وتقسيم تركة الدولة الإسلامية العثمانية... وإستعمارها عسكريا... ثم تنصيب أنظمة عميلة للكفار تحكم بلاد المسلمين... دخلت هذه المؤسسات إلى بلاد الإسلام... بتواطؤ وبمساعدة وسكوت الأنظمة الموجودة في بلاد المسلمين... أو بالشرط التي اشترطتها دول الكفر... على هذه الأنظمة العميلة... ففعلت ما أمرت به... وساعدتهم بعض أبناء جلدتنا... والله تعالى قال في كتابه ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بِعَدِ إِيْمَانِكُمْ كُفَّارِينَ (100) آل عمران).

أيها الحضور الكريم:

ومن خلال تطبيق قوانين الكفر في بلاد المسلمين... وتحت مسميات ومصطلحات دخيلة غريبة... إسمها مؤسسات المجتمع المدني... والمنظمات غير الحكومية... وجدت هذه المؤسسات لها طريقاً إلى بلاد المسلمين... وصار وجودها في بلادنا قانونياً... وتحت ذريعة محاربة الفقر ومساعدة المحتاجين... والإغاثة الطبية للمرضى والمعاقين... ومحاربة الأمية ورفع مستوى التعليم والتحصيل العلمي... ونشر ثقافة السلام والملاعنف... ونشر الديمقراطية والحريات... وحوار الأديان والحضارات... وحقوق الطفل والمرأة... غزت هذه المؤسسات بلادنا... وقد اتخذوا لهذه المؤسسات الأجنبية أسماء ومسميات براقة ملفتة... ودعوا لها بالأفاضل مرغبة محببة... وعبارات رقيقة جميلة... فقاموا ببناء المدارس... وأقاموا جمعيات حقوق الإنسان... ونشروا المشاريع الإقتصادية الكبيرة والصغيرة... وأقاموا بعض المصارف والبنوك ومؤسسات الإقراض والشركات... وأقاموا مراكز حقوق الطفل وإسعاد الطفولة... وجمعيات حقوق المرأة... ومراكز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي... ورابطة الشباب الدولية... وأكاديميات الفنون... والمسارح والمعاهد الفنية والفرق الموسيقية... والجامعات والكليات... وجمعيات التبادل الثقافي والتراثي... وجمعيات مساعدة المزارعين... وبعض والمستشفيات والمؤسسات التبشيرية... وغير ذلك كثير... لا مجال لذكره الآن.

أيها المحضور الكريم:

وما يطرح مما ورد في المجلة (مجلة العرب الدولية... التي تصدر بالرياض... تحت عنوان المنظمات غير الحكومية... الأدوار الغامضة بتاريخ 24/05/2007)... هذه العبارة: وهي ملخص ما يتم تعليمه لبعض أعضاء منظمات الإغاثة الدولية... الذين يأتون على رأس بعثات رسمية أو غير رسمية أحياناً أو غير ذلك أحياناً أخرى (( نحن نعالج المريض بالأدوية... والفقر بالطعام... والمعاري بالكساء... والجاهل بالعلم... والمأمي بالكتابات... وأيضا نعالج المضال بالمهداية التي تعطىها له من الكتاب المقدس: الإنجيل &quot;... وحيث تجد بشراً تجد آلاماً... وحيث تكون الآلام تكون الحاجة إلى الطبيب... وحيث تكون الحاجة إلى الطبيب فهناك فرصة مناسبة للتبشير &quot;:

وما يطرح أيضاً... وبطريقة خبيثة... نشر وتشجيع الرذيلة من خلال فكرة خبيثة وهي مضار الزواج المبكر... وفكرة كثرة الإنجاب تورث الفقر والأمية... وحرية المرأة... وهذه الأمور تعقد لها الكثير من المحاضرات والندوات وورشات العمل حيث يعلن في وسائل الإعلام المحلية... ومن خلال المسرحيات والمخيمات والرحلات ينشرون فكرة الاختلاط بين الجنسين عند الطلبة... وبطريقة خبيثة أيضاً... ينشرون فكرة الديمقراطية... فيسألون الطلبة مثلاً... ما هي سلبيات وإيجابيات الديمقراطية... ومن خبثهم يقومون بربط بعض الطلبة بجهات خارجية تعطيهم بعض المال... ويعملون على إرسال بعض الشباب إلى الخارج في مخيمات مختلطة.

لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن السابق (القرن العشرين)... تطوراً كبيراً في نشاط وأعداد هذه المؤسسات... فقد ارتفع عدد ها في الوطن العربي منذ منتصف الستينات وحتى بداية التسعينات... من 20 ألف مؤسسة إلى 70 ألف مؤسسة.

وفي مصر وحدها مثلاً يوجد 17 ألف جمعية أهلية - وفقاً للإحصائيات لعام 1998- ونظرة بسيطة جداً على أعداد هذه المؤسسات في بلاد المسلمين: (مركز أمان)- المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة) وموقع دليل السلطان للمؤسسات والجمعيات السلطان.

- 1- في فلسطين ما يزيد عن ألفين وخمسمائة.
- 2- في الأردن ما يزيد عن ألفين.
- 3- في اليمن ما يزيد عن خمسة آلاف.
- 4- في البحرين لغاية 2004..... (337 مؤسسة وجمعية). (صفحة الشبكة العربية لذوي الإحتياجات الخاصة).
- 5- في تونس 8500 مؤسسة... حسب صحيفة سبتمبر نت الأكثر ونية اليمينية.

ختاماً...

فإن خطر هذا المؤسسات الأجنبية... يحارب ويعالج ويعمل على إيقافه... من خلال تعريته وبيان خبثه وكشفه للناس... وذلك من باب فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... علماً أنه لن يوقف تماماً... لغياب دولة الإسلام وخليفة المسلمين... أما في ظل وجود دولة وإمام... فيوقفه الإمام تماماً ويقضي عليه... ويمنعه من الدخول إلى بلاد الإسلام أصلاً... فخليفة المسلمين جنة أي وقاية من كل شيء يلزم الوقاية منه... مصداقاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم (إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به).. (رواه البخاري). ويشائر هذه الدولة وهذا الإمام تلوح في الأفق... قال تعالى ((وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لئلا يسخرنهم في الأرض لكم أسخرف الذين من قبلهم ولئلا يمتدحهم الذين ارتضى لهم الذين هم أولي بدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا

يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ))...وقال صلى الله عليه وسلم (ثم تكون خلافة راشدة على منهاج النبوة)... فاللهم عجل لنا به... واجعلنا من العاملين لإيجاده ... ليكون لنا وقاية من كل شيء تلزم الوقاية منه... ولننفض بعز الدنيا ونعيم الآخرة... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

□